

بيت الأحزان

[51] قال علي عليه السلام: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إصنع لأهلك طعاما فاضلا، ثم قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن، فاشتريت تمرا وسمنا، فحسر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعه وجعل يشدخ (5) التمر في السمن حتى اتخذه حيسا (6)، وبعث إلينا كبشا سميئا فذبح وخبز لنا خبز كثير. ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أدع من أحببت، فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة، فحييت أن أشخص قوما وأدع قوما، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت: أجيئوا إلى وليمة فاطمة، فأقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما تداخلني، فقال: يا علي إني سأدعو الله بالبركة. قال علي عليه السلام: فأكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصالحين فملئت ووجه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة وجعل فيها طعاما وقال: هذا لفاطمة وبعليها حتى إذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فأنت بها وهي تسحب أذيالها، وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله فعتثت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة، فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي عليه السلام، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي عليه السلام وقال: بارك الله لك في إبنة رسول الله، يا علي نعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة نعم البعل علي، انطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما. _____ (5) الشدخ: كسر الشيء. (6) الحيس هو

تمر يخلط بسمن وأقط. (*)